[13] فيغريه 1 الله ببنى امية فيجعلهم ملعونين أينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا 2 * سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا 3.

_____ 1 - في المصباح المنير: " غرى بالشئ غرى من باب تعب اولع به من حيث لا يحمله عليه حامل، وأغريته به اغراء فاغرى به بالبناء للمفعول، والاسم الغراء بالفتح والمد " وفي مجمع - البحرين: " قوله: تعالى: لنغرينك بهم أي لنسلطنك عليهم يعنى ان لم ينته المنافقون عن عداوتهم لنأمرنك أن تفعل بهم ما يسوؤهم ويضطرهم إلى طلب الجلاء من المدينة فسمى ذلك اغراء وهو التحريش على سبيل المجاز " وقال في " حرش ": التحريش الاغراء بين القوم والكلاب و تهييج بعضها على بعض، ومنه الحديث: فلما جاء أبي حرشه على، وحديث على (ع): فذهب إلى رسول الله (ص) محرشا على فاطمة، أراد بالتحريش هنا ما يوجب عتابها ". أقول: قوله (قدس سره) في تفسير " لنغرينك " ناظر إلى تمام الاية وهى: " لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا " (آية 60 سورة الاحزاب) ويعلم من ذكره (ع) الايتين التاليتين لهذه الاية بعدها في آخر الخطبة أنه (ع) أخذ الكلمة من الاية المذكورة بعنوان الاقتباس ولذا ذيل قوله بذكر الايتين التاليتين لها، فتدبر. 2 - هي مع ما بعدها آية 61 و 62 من سورة الاحزاب. 3 - نقلها المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب قتال الخوارج واحتجاجاته (ص 605 - 606) موردا بعدها بيانا للغاتها قائلا في آخر البيان: " أقول: وقد مضى بعض هذه الخطبة مشروحا ". أقول: هذا المورد المشار إليه لم أظفر به فيما تقدم من المجلدات ولكن شرحه فيما يأتي، ففى المجلد نفسه (ج 8) شرح الخطبة (بعد نقلها عن النهج للرضى فانه (ره) نقل فيه منتخبا من الخطبة وهو معظمها) شرحا مفصلا مبسوطا في باب ما جرى من الفتن (ص 693 - 694) ونقل الخطبة أيضا في المجلد الثامن في باب نوادر ما وقع في أيام خلافته عن كتاب سليم بن قيس (ص 723 - 724) قائلا بعده: " كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفى (إلى ان قال: وساق الحديث نحو حديث سليم إلى قوله: ولن تجد لسنة الله تبديلا) " مع بيان مفصل للخطبة، ونقل الخطبة أيضا في المجلد التاسع في باب معجزات كلامه (ص 592 - 594) مع تبيين مفصل للغاتها وبيان مبسوط لمشكلاتها " بقية الحاشية في الصفحه الاتية " _____